الانجاز فقد لجأت الدول المتحاربة الحديثة الى تطبيق واستخدام كل ما من شأنه احراز النصر في اقصر مدة ممكنة . الامر الذي يتطلب تامين عنصر المفاجأة . فالحرب القصيرة الاخيرة ، حرب حزيران ، كانت حرب حركة مهد لها بعدوان جوي مفاجيء . والعمليات الحربية محدودة النطاق التي قام بها العدو على مـــا اعتبره قواعد للفدائيين في كل من الكرامة وصرفند وغيرها فقد نفذها العدو بتكتيك واشراك شتى صنوف الاسلحة وخاصة سلاح الهليكوبترات الذي شرع العدو باستخدامه على نطاق واسع يحسن ان يحسب له حساب في الاحداث المقبلة .

ان اي حرب اخرى ستكون حتما الحرب المتحـــركة ويحتم تنسيقها مع طـــرق القتال الكلاسيكية العادية بشكل منطقي وعلمي ففي ذلك اقتصاد للقوى وليس بتبذير لها وبهذه الطريقة فقط يمكن بلوغ النصر بشرط ان يحسن تكثيف القوى والوسائط في المكان والزمان المناسبين . هل يمكن لحرب مقبلة ان تكون تقليدية ؟ لقد عودنا العدو في مناسبات عدة انه قلما يتبع القتال التقليدي فهو بفعل ما تزوده القوى الامبريالية باستمرار من مختلف الاسلحة ذوات الخصائص المختلفة ، تتيح له ان يطور باستمرار اساليب وخطط قتاله .

ان الحروب المقبلة قد تكتنفها صفة الشمول بحيث تعم نظرية دفاع الخط الاول لتشمل مساحات اكبر من الرقعة الارضية كأن تشمل كافة المنطقة الدفاعية بأبعادها الطولانية والعرضانية . وعليه فان كافة المواقع القتالية سيتحتم علينا اعتبارها في الخط الاول بمعنى انه مهما بدا لناظرها انها بعيدة فان قوى الطيران الحديث والاستخدام الموسع للصواريخ جعلها بمتناول الرمايات المختلفة .

وبالنسبة للجيش الاسرائيلـــي فانه أولى العمليات الهجومية اهتمامـــه الاول ولا يعتبر الدفاع الا مرحلة انتقالية الى هجوم مقبل . فاسرائيل لا تنسحب من شبر مـــن أرض احتلتها الا من قبيل الاضطرار والهزيمة . ان ضيق رقعة الارض لديها لا تسمح لها أن تناور في العمليات الدفاعية . ففي البلدان الواسعة الارجاء تستطيع جيوشها ان تتراجع الى الخلف بهدف اطالة طرق المواصلات على عدوها او بغية استدراجه الى مكان ما تنوي الايقاع به لكن بالنسبة لجيش اسرائيل فان هذه الامكانيـــة مفقودة بفعل صغر ساحة العمليات فما هو اذن اسلوب هجومها ؟

لتنفيذ الاعمال الهجومية يعمـــد الجيش الاسرائيلي الى خلق السيطرة المستمرة على الخصم بالقوة القتالية وخاصة بالطيران والدبابات في الزمـــان والمكان الحاسمين وقد اختار أسلوب الهجوم من الحركة في جميع عملياته اذ أن الانتقال من الحركة الى الهجوم يتم مباشرة بعد المسير بدءا من مناطق التحشد المحتلة مسبقا من قبل القوات . وفي تطبيق الجيش الاسرائيلي لاحد اشكال الهجوم فانه يلجأ الى مناورة الاختراق عندما يكون دفاع الخصم متكاملا غير مكشوف الجوانب . في هذه الحالة يتحتم على القوى المهاجمة ان تخترق الحد الامامي الدفاعي ويتطلب هذا الشكل من الهجوم التفوق بالقوى والوسائط فتوجه الضربة الرئيسية الى قطاع من الجبهة ضيق نسبيا وبالاتجاه الاقرب الى الهدف المقصود . وفي حالة عدم توفر التفوق بالقوى والوسائط يستعاض عنها بتأمين عنصر المفاجأة وقد طبق الجيش الاسرائيلي هذا الشكل من المناورة اي الاختراق — في صحراء سيناء في حرب حزيران ١٩٦٧ .

اما الشكل التالي من المناورة الهجومية فهو التجاوز ويستخدم عندمـــا تكون جوانب الخصم مكشوفة وذلك بالالتفاف عليه بغية احتلال الاهداف التي تعيق انسحابه وهذا ما جرى في الجبهة الاردنية في عدوان حزيران ١٩٦٧ حينما القت القوات الاسرائيلية حول الترتيب الدفاعي الاردني وهاجمت جنين في الشمال والقدس في الجنوب وأحاطت بالجيب الدفاعي الممتد بين المدينتين حتى الحدود مما اضطر القوات الاردنية الى الانسحاب من هذا الجيب ثم اخلاء الضفة الغربيـــة . وعلى الجبهة السوريـــة استخدمت القوات الاسرائيلية شكلي المناورة : فقد ركزت قوات كثيفة لخرق الجبهة وتمكنت من فتح ثغرة